كالسبيل وزاد معنى تذكر وتؤنث وفتحه تفسير لأشرعه يقال
فتح الباب كمنع اذا فرجه وحل أقفاله خلافا غلقه واشراع
مصدر على القياس منصوب على المفعولية المطلقة وذى حجوره
مضاف اليه اى صاحب حجوره جمع حجر أى الذى للناس
عليه حجر اذ لا يمنعه الا علاوجه او منه لم على الناس حجر فهم
يأتونه به ويقال أشرع الطريق ايضا اشراعا اذا بينه واوضحه
قوله وأشرع الرمح فلان قبلى سدده لكننى لم أنكل
أشرعت الرمح اشراعا اذا سددته وهيأته والرمح بالضم
الآلة المعروفة والجمع رماح وأرماح ورمحه كمنعه طعنه
بالرمح وهو مفعول أشرع وفاعله فلان وقبلى اى الى
ناحيتى وجهتى لأنه جمع قبلة بالكسر وهى الناحية والجهة
وكثيرا ما يستعملونه ظرفا مكانيا وسدده تفسير لأشرعه
يعنى أن معنى أشرع الرمح سدده اى قومه ووجهه اليه طولا
ثم نفى عنه نفسه الجزع والجبن مستدركا لما يتوهم بقوله لكننى
عند اشراعه وتسديده لم أنكل مثلث الكاف والفتح هنا أولى
ليسلم من السناد اى لم أتأخر ولم أرجع خوفا منه يقال
نكل عن الأمر كضرب ونصر وعلم نكولا اذا نكص وجبن وتأخر
وقالوا شرع الرمح كمنع اذا توجه لمن يشرع اليه فالرمح
شارع واستعملوا الثلاثى متعديا فقالوا شرعت نحوه
الرمح كمنع اذا اقبلته عليه والله أعلم . قوله .
وشرعت فى الماء خيلى تشرع والإبل كما تقول تكرع
تقول شرعت الخيل والأبل وغيرها فى الماء شروعا تشرع
بالفتح فيهما كمنع شروعا كما قاله أبو العباس وان أغفله
الناظم اعتمادا منه على شهرته فى القياس . وقالوا شرعها
بالفتح ايضا اذا دخلت فيه واستعملوه متعديا ايضا فقالوا

شرعت

شرعت الأبل وغيرها من الماء أوردتها الشريعة فهو
لازم ومتعد ثلاثيا كما قاله فى المصباح والتاء فى شرعت
للتأنيث وفى الماء متعلق به وخيلى فاعل ومرادنا اسم جمع
للفرس من غير لفظه وانه مؤنث ولذلك أنث له الفعل
وتشرع بالفتح مضارعه والابل معطوف على خيلى وهى ايضا
اسم جمع للجمل من غير لفظه أيضا وأنه مؤنث ونظيره فى فتح
المضارع بقوله كما تقول اى كقولك فما مصدرية تكرع بالفتح
مضارع كرع فى الماء او فى الأناء كرعا وكروعا اذا تناوله بفيه
من موضعه من غير أن يشرب بكفيه ولا بأناء كما قاله المجد
وغيره وفى البيت التزام ما لا يلزم . قوله .
وقل لقوم لهم استواء فى الأمر انتم شرع سواء
أقول قل أمر ولقوم متعلق به ولهم استواء مبتدأ وخبر
صفة اى لهم مساواة ومعادلة فى الامر اى الشان واحد
الأمور فهو متعلق باستواء ومحكى قل هو انتم شرع بالتحريك
كما فى النظم وأصله والجوهرى وبه جزم شارح الأصل وقال
انه جمع لشارع مثل خادم وخدم وبائس وبيس وفسره
بقوله اى كلكم يدخل فيه قلت وأطلق عليه الجمع مجازا والافقد
مر أن هذا الوزن ليس من أبنية الجموع وان ما كان مثله
فهو اسم جمع لا جمع كما صرح به فى الكافية وشروحها مما ادعاه
من الجمعية يعكر عليه أمران احدهما أنهم حكوا فيه الفتح
لغة كما فى القاموس والمصباح والخلاصة وغيرها والتخفيف
خلاف الأصل فى مثل هذا اذ لا ثقل يوجبه . الثانى انه
قال فى الخلاصة وغيره فى هذا شرع سواء وشرع لا
يثنون بعضا بعضا والجمع والتثنية والمذكر والمؤنث
فيه سواء فنبه على أن فيه لغتين وعلى أنه مفرد يستوى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)